جمعية تنمية الموروث الشعبي ..في ضيافة فيصل

محبة وذكرى وشجن في بيت .. بلبل تبن

جمال شراء

استثناء للقاعدة وكسراً للمعهود شملت الزمان والمكان احيا اعضاء جمعية تنمية الموروث الشعبي ورئيسهم ليلة الاثنين قبل الماضي بمعية مضيفهم الانسان الفنان الفذ " بلبل تبن " أبو باسل " فيصل علوي " اطال الله في عمره في داره العامرة بالابداع في حوطة لحج وكانت بحق ليلة تذكر بسوالف لحج وفنها الراقي وجوها المعطر بذكرى احبة اجادوا وافاضوا واثروا انفسنا والبابنا بالابداع فناً وادباً وتراثاً الاستضافة كان يمكن ان تكون اسقاط واجب لعيادة " ابو باسل " في وعكته والاطمئنان على صحته لكنه وبسماحة نفس ارادها ليلة من ليالي تبن الجميلة وقد احسن وابدع كعادته وبدلاً من ان يأخذ " ابو باسل " اعطى وايما اعطاء كاملاً وطرباً واحتفاء .

وهكذا ودونما مقدمات انبرى " ابو باسل " اولاً مستذكراً البدايات ومواعيده مع الابجديات الفنية مع نهاية العقد الخامس من القرن الماضي وكيف انخرط بنجابة تلميذاً في مدرسة الفن الاولى في لحج " ندوة لحج الثقافية " كونها كانت شاملة لجميع الفنون وكيف فتح قلبه قبل اذنيه ليستقبل عطاءات اساتذته العظام . مثل صلاح كرد – احمد عباد الحسيني – عبدالله سالم بن شهاب – عبدالله با جهل احمد صالح عيسى – محمد سعد الصنعاني – صالح عوض الدبا – هؤلاء ومن ورائهم مسرور مبروك وطيب الذكر كبيرهم احمد فضل القمندان وبالنظر الى مثل هذه الهامات والاسماء ندرك حقيقة ما يمكن ان يتعاطاه فيصل علوي وهو غض الاهاب – وعاءً طاهراً في سني عمره الاولى فروى لنا " ابو باسل " ان من تبناه وتلقاه اولاً استاذه احمد صالح عيسى وخصه بأول لحونه " بنار الشوق " في فترة زمنية قصيرة وكيف اذعن وخضع لسلطان الطرب فأجاد وفتحت له ابواب وقلوب المنضومين للندوة شعراء وملحنين فدخل بذلك الى مضمار المنافسة مع اخوانه ممن سبقوه هنا امثال عبدالكريم توفيق – مهدي درويش – سعودي احمد صالح – علي العودي الخ .. وبعد انجابه فيصل واضحة في عطائه الفني الطويل المتجاوز لنصف قرن من الزمان كصوت مميز وانغام تنكرها اذن محترف .

وعندما سمح الوقت لـ" ابي باسل " ان يصمت يسمع اسئلة من الحضور المميز اجاب مردداً تغريداً ومنطقاً على اختلاف الاسئلة وتنوعها .

فأشار الى روعة التمازج في عطاءات عدن ولحج والزمالة الصادقة بين فناني المحافظتين آنئذ ومدى استفادته من هذا التمازج والرابطة الفريدة مع اخوانه فناني عدن والانتشار الباهر الذي حظى به في هذه الفترة وتسجيلاته الرائعة لاذاعة عدن والتي بدأها عملاقاً " اسالك بالحب " ياناكر المعروف كانطلاقة رائعة لجواد فني كاسح .. وهو بالفعل ما تلى وتحقق لفيصل في اجابة عن تجربته الشخصية في قرض الشعر اولى بأن له تجارب طيبة لكنه آثر ان يتعامل مع نصوص اساتذته ومحبيه خصوصاً انه ما زال لديه رصيد ضخم لاساتذة المرحلة الانطلاقة ثم ما تلاهم من شعراء افذاذ بعد ذلك امثال احمد سيف ثابت – سالم علي حجيري وغيرهما .

وفي مثال صريح على استاذية فيصل علوي كفنان واب وعندما سمح الوقت للطرب رأيناه وهو يسلم العود الى الفنان الشاب الواعد " نجوان شريف ناجي " ليراه وهو يتعامل مع الاوتار بحنو وصوت هامس يوجه نصيحة من ذهب للفنان الشاب – بعد استعادته للعود ومدللاً له ان مؤاخاة " دوزنة" العود تتم بهكذا طريقة – وهو ما استوعبه نجوان شاكراً لابي باسل تفضله ونصيحته ولعلنا لا نغفل وجود الفنان المثقف عصام خليدي وما اتاح من فرص جميلة في مداخلته والاثناء على الاستاذ / فيصل وكشف لنا سراً بأن ابو باسل اهداه اول عود تعامل معه في بداياته وما كان من اضافات " عصام " الداعمة لكلام المحتفى والمحتفي بنا " ابو باسل " اضاءت ليلتنا بالانس والمحبة الخالصة وذلك كان جوهر رحلة رئيس اعضاء الجمعية والحضور الكرام لفنان معطاء ابهج واسعد لحظتنا وليلتنا كما كان .

واوصى ابو باسل نجوان وكل من له قلب محب لليمن بالاصالة ومحبة التراث وابداء هما هنا كونها طريقاً صعباً لكنه لذيذ ومجال للنجاح الدائم .

كما طرحه ابو باسل هنا رأيه في اغاني العصر او ما يسمى بـ " الفيديو كليب " حيث انه يرى ان الحالة هذه آنية وان عصر الطرب الاصيل عائد لمكانته مدللاً على ان الاغاني الخالدة خير مثال لذلك .

مسك ختام الكلام هو كلمات وفاء للرئيس القائد وما سمحت به نفسه الكريمة فيما يخص رحلة " ابو باسل " العلاجية الاخيرة ولم يفت فيصل ان يهدي احساسه وامتنانه لذلك لحنا وكلمات " احمد سيف ثابت " فغنى هنا وابدع وتأثر ودمع وادمع .

ثم اثنى بعد ذلك على صاحب صحيفة الايام وما لقيه منه من دعم مادي ومعنوي في رحلته وتواصله حتى الان معه .

ومع اجواء الذكرى وكلمات الامتنان ختم ابو باسل مجلسنا لديه بباقة جميلة من الجديد والقديم فأبدع في العزف وفي الاداء وفي الاختيار في تشكيلة منسجمة مع حديثه الضافي فشكراً لك ابو باسل جئناك لنحتفي بك فاحتفيت بنا وجئناك في شجن فأطربتنا وضمختنا بليلة لا تنسى من ليالي وادي تبن وتدوم الصحة لك ولنا بمشيئة قادر على كل شيء . آمين .

قصص من الغموض والخيال

الغرفة رقم (٧)

تأليف/ س. هـ . بورتن

ترجمة: **طارق السقاف**

لم اخبر احداً بهذه القصة لشهور عديدة ولم استطع ازالة غموض هذه القصة كما انني لا اعتقد بأن احداً سوف يصدق قصتي هذه ولكن اليوم لم يعد يعنيني ان لا يصدق الناس قصتي ، انني اقول الحقيقة فربما لا تؤمن بالاشباح حتى انا لم اكن متأكداً من ايماني بهم ، كما انني لست متأكداً بأن ما رأيته تلك الليلة كان شبحاً ام لا فإن لم يكن ما رايته تلك الليلة شبحاً فماذا يكون يا ترى ؟!

كنت في رحلة عمل الى شمال انكلترا وبعدها عدت الى منزلي لقد عشت بالقرب من مدينة لندن كان الفصل شتاء وبدأت رحلة العودة في الصباح الباكر ولكن رحلتي لم تكن سريعة فقد كان الطريق مغطى بالثلوج وعندما حل الظلام كنت بعيداً عن بيتي وبدأت مصابيح سيارتي بالضعف حتى انطفأت وكان من الخطورة الاستمرار في السير في ذلك الطريق المظلم وكان الشارع مزدحما بالسيارات فقررت بعدها الانعطاف نحو طريق يؤدي الى قرية هادئة وبعد بضعة اميال شاهدت اشارة على الطريق مكتوباً عليها " ميلهام " بعدها بخمس دقائق كنت اقود سيارتي نحو طريق ضيق تحده المنازل من الجهتين وبدت المنطقة التي دخلتها هادئة كما كانت فيها بعض المحلات المضيئة ورأيت مرايا في نهاية الشارع اوقفت سيارتي هناك وشرحت مشكلتي للرجل القائم على المرآب فنظر لاضواء السيارة ومن ثم الى المحرك بعدها ادار رأسه قائلاً " لقد تعطل المولد الخاص بسيارتك سأصلحه في الصباح ولكن لا انصحك بقيادة سيارتك الان ان هذا خطر عليك " فسألته " هل هناك فندق في ميلهام ؟ " فأجاب " نعم هناك فندق الجوت في طرف الشارع لقد مررت عليه للتو اعتقد بأنك ستجد غرفة لان عدد الزوار في ميلهام قليل خصوصاً في الشتاء واخبر السيد رتشارد بأنني اصلح مولد سيارتك وسيقوم بكل ما في وسعه لخدمتك " شكرت الرجل واخذت حقيبتي من السيارة ومشيت باتجاه فندق الجوت كان الفندق قديما وكان مكتب الفندق داخل الباب الامامي فقرعت الجرس القائم على الطاولة ظهر رجل كبير من خلف الباب وكان يحمل معطفاً في احدى يديه ونصف كأس من البيرة ابتسم نحوي بطريقة ودودة فسألته " السيد ريتشارد اليس كذلك ؟ " فوضع كأس البيرة على الطاولة قائلاً " نعم هل من خدمة يمكنني ان اؤديها ؟" فشرحت له بأن سيارتي في المرآب واخبرته بأني بحاجة لوجبة من الطعام ولغرفة اقضي بها هذه الليلة قال لي " لا توجد مشكلة بالنسبة للطعام سيكون العشاء جاهزاً بعد حوالي الساعة المشكلة تكمن في الغرفة فكما ترى ان هذا الفندق صغير فلدينا فقط ست غرف وكلها محجوزة ونحن من النادر جداً ان تكون الغرف لدينا مشغولة خصوصاً في الشتاء انا آسف " وبينما هممت بأن اسأله سؤالاً اخر انفتح الباب مرة ثانية وخرجت منه امرأة صغيرة مشت مسرعة نحو الغرفة قال السيد ريتشارد " هذه زوجتي " ثم التفت اليها قائلاً " كنت اقول لهذا السيد بأن كل غرف الفندق مشغولة اليوم ياليز وسيارته موجودة في المرآب وبحاجة للاصلاح وهو يريد عشاء وغرفة لقضاء هذه الليلة فأجابته قائلة " هناك الغرفة رقم ٧ يا توم " ، " ولكننا ... لم يكمل عبارته فأخذ كأس البيرة من الطاولة وبدأ يحتسي قليلاً منه وهو يصغي لزوجته التي بادرت بالقول " ولكننا لا نستطيع ان نترك السيد في ليلة كهذه سأعد السرير في غرفة رقم ٧ فأجبت على الفور " انني آسف لتسببي بازعاجكم فأجابت لا ازعاج مطلقاً ياسيد .. فأجبتها " اسمي سوندرز ، جون سوندرز " فأجابت مبتسمة " لا مشلكة ياسيد سوندرز فنحن لا نستخدم الغرفة رقم ٧ كثيراً ستشعر بالراحة هناك ولا يوجد بها شيء غير طبيعي " عند قولها عبارتها الاخيرة نظرت لزوجها نظرة ذات مغزى لم افهمها قال لي السيد ريتشارد " تعال معي ياسيد سوندرز تستطيع ان تحتسي كأساً من البيرة فلن تجد افضل منها في انكلترا كلها ضع عنك الحقيبة الان حتى تصبح غرفتك جاهزة " بعدها قادني الى بار الفندق وكانت غرفة دافئة وجذابة بها أناس يشربون ويتحدثون مع بعضهم البعض تعرفت على بعضهم وشعرت بالسعادة والراحة خصوصاً بعد ما وضع السيد ريتشارد كأس من بيرة الفندق وكان محقاً في جودتها واضطررت للانصراف عندما قيل لي بأن غرفتي جاهزة في تلك الليلة اتصلت بزوجتي من مكتب الفندق واخبرتها بما حدث لي وبمكان اقامتي فقلت لها بأني سأعود الى البيت في اليوم التالي وقت الغداء بعد ذلك اخذت حقيبتي وتوجهت نحو غرفتي رقم ٧ التي كانت في الطابق العلوي فشعرت بالبرد لكن السيدة ريتشارد قامت بتشغيل السخان الكهربائي فقلت لنفسي بعد دخولي الغرفة " ستدفأ الغرفة حالاً انها غرفة هادئة وسأنام بصورة جيدة الليلة " لم تكن غرفة كبيرة وكانت بها مساحة للسرير وملاءة للوجه و كانت نظيفة وكنت راضيا بها تمام الرضا فتحت حقيبتي واخرجت بعض حاجياتي منها واغتسلت وبعدها نزلت لتناول العشاء كانت السيدة ريتشارد طباخة ماهرة واستمتعت بالعشاء كما احتسيت قنينة من النبيذ الاحمر وعندما انتهيت من تناول عشائي توجهت للبار وتسامرت مع السيد ريتشارد وآخرين من اصدقائه حتى بدأت اشعر بالنوم قلت لهم معتذراً اعتقد انه يجب علي ان اصعد الى غرفتي لانني اشعر بالنعاس هل يمكن ان اتناول فطوري في الصباح في الفندق لاني اريد ان اغادر بمجرد ان تصبح سيارتي جاهزة " فأجاب السيد ريتشارد " هل يناسبك الفطور في الساعة الثامنة ؟ " فأجبته على الفور نعم شكراً لك لم اكن اتوقع ان يتم لاصلاح مولد سيارتي قبل الساعة التاسعة " فأجاب السيد ريتشارد باسما بود " طابت ليلتك يا سيد سوندرز واتمنى لك نوماً هانئاً فأجبته " تصبح على خير ياسيد ريتشارد وشكراً لكم على حسن الضيافة في فندقكم " كانت الغرفة دافئة بما فيه الكفاية بحيث اني أطفأت السخان استلقيت على السرير وبدأت اقرأ قليلاً قبل النوم وبدأت أشعر بالنعاس وسرعان ما اطفأت المصباح ونمت مباشرة.

لم ادر – في الواقع – كم من المدة التي استغرقتها في النوم ولكن شيئاً ما ايقظني وكنت اعرف بأن ذلك لم يكن صوتاً البتة فقد كانت الغرفة هادئة تماماً ولكن شيئاً غريباً كان يحدث فبالرغم من انني كنت قد أطفأت مصباح الغرفة كانت الغرفة تبدو لي وكأنها مضاءة او قل جزءاً من الغرفة كان مضاءً كان سريري معتما كما انني لم استطع رؤية خزانة الملابس او حوض الغسل ولكنني استطعت رؤية السرير الكبير بينهما وقد كان مشعاً نحوي فأغمضت عيني بقوة ولم اشعر بالخوف في البداية اردت ان اطرد الضوء الغريب عن عيني واحاول ان اجد تفسيراً لهذه الظاهرة الغريبة ولم اكن متأكداً من أنني قد رأيت الكرسي فقد كان كل شيء في الغرفة مظلماً فقلت لنفسي ربما كنت احلم لذا قررت ان اعد الى الخمسين ببطء وعندما وصلت للرقم خمسين كنت سأفتح عيناي وستكون الغرفة مظلمة هكذا اعتقدت ولكن فجأة سمعت صوتاً كان صوت شخص ما يتنفس في الغرفة فتمددت بهدوء شديد وبدأت أصغي وتأكدت عندها انني اسمع صوت شخص ما معي داخل الغرفة يتنفس وتأكدت بأنه ليس حلماً وعندها فقط بدأت أشعر فعلاً بالخوف وللوهلة اعتقدت بأنه لص فتحت عيناي للمرة الثانية ورأيت الكرسي ولكن هذه المرة كان يجلس عليه رجل عجوز ذي شعر ابيض وكان مقابلاً لي تماماً وكانت عيناه الزرقاوان تحدقان نحوي حاولت ان اتكلم ولكن تحجرت الكلمات في حلقي وكنت اريد ان أسأله " من أنت ؟ وماذا تفعل هنا ؟ اخرج من غرفتي وقد حاولت للمرة الثانية ولكن دون جدوى فتمددت هناك وانتظرت فقلت لنفسي " لا تخف لن يستطع ان يؤذيك فهو رجل كبير " ولكن كانت نظراته الثابتة نحوي هي التي اخافتني قلت لنفسي " ربما سيفعل شيئاً ما او يقول شيئاً ما بدأ و كأنه قد قرأ افكاري فرفع يده اليمنى واشار باصبعه نحوي بعدها شاهدت عينيه وكانت حزينة جداً وفجأة زال الخوف مني تماماً كان يحاول ان يخبرني بشيء ما وعندما بدا بالكلام كان صوته متعباً جداً قال لم استطع ان اجده ولكنك انت استطعت ذلك بعدها انزل يده وفجأة استطعت الكلام فقلت له متسائلاً " ماذا وجدت ؟ ماذا تقصد ؟ ومن انت ؟ و .... " وقبل ان اكمل سؤالي كان قد اختفى وعادت الظلمة من جديد .

وفي الصباح الباكر ايقظني صوت السيد ريتشارد قائلاً لي بابتسامة تملأ وجهه لقد احضرت لك كوباً من الشاي وسيكون فطورك جاهزاً بعد نصف ساعة ياسيد سوندرز بعدها خرج السيد ريتشارد من غرفتي وقد تركني شارداً لأفكاري وكان لدي الكثير لأفكر به فكرت بأنني ربما قد نمت مباشرة بعد ان اختفى زائري الغريب وهل كنت فعلاً نائماً كل ذلك الوقت وهل كل ما رايته كان حلماً ؟ هل يجب علي اخبار ما رأيته البارحة للسيد ريتشارد ؟ فقررت عندها ان لا اتحدث عن الزائر الغريب لقد كانوا لطفاء معي ولم يكن من اللائق التسبب بمشكلة لهم حيال هذا الموضوع لهذا تناولت افطاري بهدوء ونزلت بعدها الى المكتب لادفع فاتورة إقامتي وكانت السيدة ريتشارد جالسة على المكتب وقد شكرتها لحسن استضافتهما لي فابتسمت لي واعطتني الفاتورة قائلة على الرحب والسعة ياسيد سوندرز نحن نعمل على طيب الاقامة لزوارنا هل نمت جيداً البارحة ؟ كنت اعد النقود التي سأسلمها اياها وقبل ان اجيبها رأيت صورة على الحائط خلفها مباشرة وكانت يالدهشتي نفس الشعر الابيض وقوة تعبير الوجه ونفس العينين الزرقاوين فأشرت الى الصورة مستفسراً " من هذا ؟ نظرت الى الصورة والتفتت مباشرة الى قائلة انه والد زوجي لقد عاش معنا في هذا الفندق ولقد مات قبل خمس سنوات في الواقع لقد توفي في نفس الحجرة التي نمت بها البارحة لهذا السبب لم يرد زوجي ان نقيم في الغرفة رقم ٧ في البداية فقلت لها ولكنك ... توقفت قليلاً كان علي انتقاء كلماتي بحذر فلم اكن اعلم بما تعلم هي كما لم اكن اعلم ايضاً برغبتها باخباري حول هذا الشخص وقبل ان اقول أي شيء عادت هي للتحدث ثانية قائلة " هناك بعض الروايات السخيفة التي رويت عن الغرفة رقم ٧ فبعض الناس قالوا انهم لم يستطيعوا النوم بشكل جيد في تلك الغرفة وقالوا بأنهم خائفون منها ولكنهم لم يستطيعوا ان يشرحوا خوفهم فقالوا بأن الغرفة مسكونة وكما تعلم فان شائعة كتلك ليست جيدة لفندقنا المتواضع كما ان والد زوجي رحمه الله قبل ان يموت قرر بأنه سينام في الغرفة رقم ٧ لانه لم يكن يؤمن بالاشباح وبعدها صعد الغرفة ونام في السرير وكان بصحة جيدة ولكن .. فقلت لها متلهفاً نعم ماذا حدث بعد ذلك ؟ استمري فأجابت والحزن يطل من عينيها قائلة " كنت احبه كثيراً وهذا ما يجعلني اشعر بالألم لتلك الذكرى المحزنة فأخذت كوباً من الشاي في صباح اليوم التالي فوجدته هناك ميتاً فلم يجد الوقت الكافي حتى يرتدي ثياب النوم ووجدته ميتاً وهو جالس على ذلك الكرسي الكبير وكان بارداً وقال الطبيب بانه قد مات نتيجة لنوبة قلبية فاجأته " أخذت مني النقود واعطتني الباقي فوضعتها في جيبي وحملت حقيبتي استعداداً للمغادرة وقلت لها شكراً لك يا سيدة ريتشارد على كل ما فعلتموه لأجلي ويبدو انها لم تنتبه لكلماتي فقد كانت حزينة جداً لذكرى فراق والد زوجها عندها ابتسمت لي قائلة لقد رأيت بنفسك يا سيد سوندرز لم نكشف غموض الغرفة رقم ٧ كما اني لا اعتقد بأن شخصاً ما يستطيع ذلك انها قصة سخيفة فشكرتها ونزلت مسرعاً باتجاه المرآب لاستلام سيارتي ويبدو ان صوت شبح العجوز كان يتبعني قائلاً لم استطع ان اجد ما اذا كانت الغرفة رقم ٧ مسكونة بالاشباح ام لا ولكنك استطعت ذلك لقد آمنت بالاشباح اليس كذلك .

ليلة طربيّة يمنيّة تاريخيّة

الدوحة / وكالات

كانت الليلة الثانية من مهرجان الدوحة السابع للأغنية ليلة تاريخية بكلّ المقاييس، حيث كانت هذه الليلة مخصّصة للفنّ اليمني، وقد أحياها مجموعة من الفنّانين اليمنيين، وهم: أبو بكر سالم، وكرامة مرسال، وأحمد فتحي، وأروى، وعبّود الخواجة، وقد أرادت اللجنة المنظّمة لمهرجان الدوحة السابع للأغنية أن تكرّم في تلك الليلة الشاعر، والملحّن اليمني الكبير حسين المحضار، وذلك من خلال تقديم معلومات عن سيرة حياته، ومسيرته الفنّية من خلال البرنامج المصاحب للحفلات الغنائيّة "النغم الأصيل يبقى" والذي تقدّمه هيفاء حسين، ومن خلال تقديم نجوم الليلة الثانية لأغنيات مباشرة على المسرح من أعمال حسين المحضار.

إجتماع تاريخ لفنّاني اليمن

وإذا بدأنا من نهاية الحفل، يتأكّد لنا أنّ تلك الليلة تاريخيّة، ليس فقط لأنّها جمعت هذا الكمّ من مطربي اليمن مع بعضهم البعض في حفلة واحدة، وهو أمر يحصل للمرّة الأولى بل لأنّ أربعة من المطربين، وهم : أبو بكر سالم، وكرامة مرسال، وأحمد فتحي، وعبّود الخواجة إجتمعوا على المسرح، وأدّوا أغنيات للراحل الكبير حسين المحضار في رباعي غنائيّ مميّز وتاريخيّ جمع بين أجيال الغناء اليمني المختلفة بدءاً من العملاقين أبو بكر سالم، وكرامة مرسال، ومروراً بالمطرب أحمد فتحي، وحتّى الفنّان الشاب عبّود الخواجة.

إفتتح حفل الأمس الفنّان عبّود الخواجة الذي قدّم أغنية خاصّة بمهرجان الدوحة، يتغنّى فيها بقطر الحبيبة، وقدّم أربعة أغاني، ومنها أغنية "مادري" وهي من جديده الفني، و"مشتاق"، و"مسافر"، و"يا خير ديرة"، وقد تفاعل الجمهور مع صوت الخواجة الجميل الذي يصحّ وصفه بأنّه صوت يمنيّ أصيل يمثّل حضارة اليمن العريقة.

تلت الخواجة الفنّانة أروى التي بدأت وصلتها بأغنية "كما الريشة" للفنّان أبو بكر سالم، والتي إشتهرت بغنائها أروى في بداياتها، وتابعت بـ "ضاقت الدنيا"، و"على صوت الغنى والدان"، و"أسمر سحرني جمالو"، وأهدت الشعب القطري أغنية مهداة لقطر بعنوان: "قطر جنّة الدنيا" وقالت فيها: "سلام الله عليكم يا أهل المدينة"، وقدّمت الفنّانة العائدة من الإعتزال لتثبت بريقها كنجمة يمنيّة وخليجيّة من جديد، أغنية تراثية يمنيّة تقول كلماتها: "ألا يا طير، بالخضر وين بلقك الليلة".

وبعد أروى قدّم الفنّان أحمد فتحي وصلة رائعة، أثبت فيها بأنّه نجم الأغنية اليمنية المعاصرة لما يكتنزه صوته من أبعاد تذكّر بعراقة الحضارة اليمنيّة، وإفتتح فتحي وصلته بأغنيته "حبيبي تعال" من ألبومه الأخير، وتابع بأغنيات "يا مليح الوجن"، و"يا هوزللي" وهي أغنية تراثية يمنية قديمة غنّاها اليهود وحاولوا نسبها إلى التراث اليهودي، ولكنّها أغنية يمنيّة الأصل، وتقول كلماتها:

"يا هوزللي يا هوزللي
يا بنات صنعا القديمة
بينكن روحي رهينة"

وتابع فتحي بآداء أغنياته: "إن يحرموني يا حبيبي الغرام"، وهي من أوائل ألحانه، وعدد آخر من الأغاني الرائعة.

ثمّ أطلّ على المسرح الفنّان الكبير كرامة مرسال الذي أسعدالجمهور بالأغاني اليمنية الرائعة، وقدّم عدداً من الأغاني، ومنها: "يحلى السمر"، و"المحبّة ولا شي" وهي أغنية لأبو بكر سالم، وتفاعل معها الجمهور بشكل رائع عندما قدّم أغنيته الشهيرة "متيّم"، إضافةً إلى أغاني عديدة منها :"مغتر بحسنك، وحبارى، وبحر الهوى"، والأغنية الأخيرة هي من أعمال المحضار.

أمّا عملاق الطرب الخليجي أبو بكر سالم، فعندما أطلّ على خشبة المسرح، كانت الصالة قد إمتلأت عن آخرها، ما يدلّ على مدى الشعبيّة التي يتمتّع بها الفنّان العظيم، وقدّم أبو بكر صاحب التجربة العريقة في الغناء، والذي يمثّل رمزاً من رموز الغناء التراثي اليمنيّ العريق وصلة فنيّة أمتع بها جمهور الدوحة، ومن الأغاني التي قدّمها: "خلّي سرّنا مكتوم، وهي أغنية للراحل حدّاد حسن الكافي، جدّ الفنّان أبو بكر سالم لوالدته، ومؤسّس غناء "الدان الحضرمي"، تلاها "على ضوء الكوكب الساري، وهي أغنية تمثّل أوّل تعاون بين أبو أصيل وبين حسين المحضار في الستينات تقريباً، وقد ذكر أبو أصيل المحضار أثناء آداء تلك الأغنية، مستبدلاً إحدى جمل الأغنية بجملة إرتجلها غناءً: "الليلة ذي ليلة المحضار".

أغنية محضارية أخرى قدّمها أبو أصيل: "أعود إله من بعد ما خانني أستغفر الله/ لا أشتري بالودّ من باعني بيع وشرا/ شارميه بالسهم اللي صابني به بتحداه/ وبعد هذا على الماضي سلام الله".

"يا زارعين العنب" أغنية رائعة أيضاً قدّمها الفنّان الكبير وهي ثاني تعاون له مع المحضار، كما قدم العديد من أغانيه الرائعة التي تشكّل جزءاً مهمّاً من ذاكرة تاريخ الطرب اليمنيّ، وهي: "الناس في الدنيا معادن"، و"غيّار"، وأغنية "ما علينا" من كلمات وألحان أبو أصيل.

وبعد ذلك إجتمع "أبو أصيل"، و"أبو صبري" (كرامة مرسال)، وأحمد فتحي، وعبّود الخواجة في رباعي غنائيّ تاريخيّ وقدّموا تحيّة تكريميّة للراحل الكبير حسين المحضار، فغنّوا "يقول أني فضّلت غيره"، علماً أنّه وخلال الإستراحة بعد إنتهاء وصلة أبو بكر سالم قد تمّ بثّ هذه الأغنية بصوت المحضار نفسه قبل أن يقدّمها فنّانو اليمن على المسرح، وقد بثّت الأغنية ضمن برنامج "الطرب الأصيل يبقى..." وهي أغنية حضرميّة.

ثمّ قدّم الجميع أغنية صنعانية من كلمات الدكتور عبد العزيز المقالح، ومن ألحان أحمد فتحي، تحمل عنوان "طبي اليمن"، وهذه الأغنية معروفة للفنّان الكبير أبو بكر سالم، قدّمها في ١ لعام ١٩٨٤ ولحّنها له أحمد فتحي حينما كان لا يزال يعمل مع أبو أصيل في فرقته الموسيقيّة.

تجدر الإشارة أنّ الرقص الشعبيّ اليمني كان له حصّة كبيرة في تلك الليلة حيث قدّمت فرقة علي سعيد علي للفنون الشعبيّة اليمنيّة عدد من الرقصات الفولكلوريّة اليمنيّة المصاحبة لأغاني الفنّانين، وإختلفت الرقصات بحسب إختلاف إيقاع الأغاني، بحيث تنوّع اسلوب

من الشعر الغنائي

أشتي أسمع

كلمات / **خالد قائد صالح**

أشتي اسمع
اشتي اسمع
قد جفيتك
والهوى ما كان فني

اشتي اسمع
حتى لو كانت
قولي سبتك
قولي ما تخفيه عني

صدقينا لو نسيتك
ليش بتتحمل كلام الناس
لو شنيتك
ايش في حبك غصبني

عيشي هذا الحب
ليش نصدق اللي قالوه
انتقيتك
ليش كذا خيبتي ظني

ايش قالوا الناس عني
حتى لو قالوا بأني
او نسيتك
اشتي اسمع

حتى لو كنتي معاهم
خطاكي من خطاهم
قولي خنتك
اشتي اسمع

كنت باسيبك وبقنع
وباصمم وبرجع
ما هويتك
اشتي اسمع

خلي الشوق يتلهف لبكره
ليش نتباعد ونكره
واصطفيتك
اشتي اسمع

٢٠ دولة تشارك بمهرجان السينما الأوروبية بمصر

القاهرة / متابعات::

تستضيف مصر المهرجان الثاني لأفلام دول الاتحاد الأوروبي مطلع الشهر القادم بدار الأوبرا في القاهرة ومكتبة الإسكندرية بمشاركة أفلام تمثل ٢٠ دولة.

وقال الملحق الثقافي اليوناني يني مينا إن كل دولة سيتم تمثيلها بالمهرجان بفيلم واحد من الأفلام الحديثة التي لم يعرض ٩٠٪ منها تقريبا في مصر.

وأشار إلى أن المهرجان سيفتتح بفيلم نمساوي ،وأنه سيجري عرض فيلمين يوميا على مدار عشرة أيام، معربا عن أمله في أن تشارك كل الدول الـ٢٥ بالاتحاد الأوروبي في المهرجان في الأعوام المقبلة.

وتعرض خلال المهرجان أفلام أوروبية قديمة إلى جانب عروض للسينما المصرية المستقلة وغالبيتها أفلام روائية قصيرة لشبان مصريين قاموا بإنتاجها بشكل مستقل.

وعقدت الدورة الأولى للمهرجان في فبراير ٢٠٠٥ بمشاركة ٢٥ فيلما من ٢٥ دولة بالاتحاد الأوروبي ،ويتم اختيار الأفلام بالتعاون بين إدارة المهرجان والجهات المعنية في الدول.

ويهدف المهرجان حسب منظميه إلى نشر الفيلم الأوروبي في سياق مواجهته للفيلم الأميركي الذي اكتسح العالم ،ويهدف الحفاظ على الهوية الثقافية لدول حوض البحر المتوسط وتبادل الحوار الثقافي والحضاري بين دوله.

مسلحان يسرقان لوحة لرامبرانت من متحف صربي

صربيا / متابعات:

سرق مسلحان من متحف في مدينة نوفي ساد الصربية أربع لوحات منها لوحة للفنان الشهير رامبرانت وأخرى للرسام روبنز يرجع تاريخهما للقرن السابع عشر.

وقال دراجو نيوجوفان مدير متحف نوفي ساد سيتي إن اللوحات التي سرقت يوم الأحد تبلغ قيمتها أكثر من عدة ملايين يورو ولكنها معروفة جدا إلى درجة تجعل من المتعذر بيعها.

ولوحة رامبرانت المسروقة هي رسم لوالد الفنان وقيمتها ٤,٤ مليون دولار وكانت قد سرقت مرة سابقة عام ١٩٨٣ إلا أنه عثر عليها بعد عامين في إسبانيا.

وتوجه نيوجوفانا للسارقين اللذين كانا يرتديان قناعين بالقول "أيها السيدان أعيدا اللوحات فلن تستطيعوا بيعها مطلقا فصورها مدرجة في جميع دوائر المعارف".